

أسلوب كمال بكير في توظيف آلة الناي في فيلم خرج ولم يعد

د/ أحمد قناوي محمد حافظ

مدرس الموسيقى العربية (ناي) - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.110952.1548

المجلد السابع العدد 36 . سبتمبر 2021

التقديم الدولي

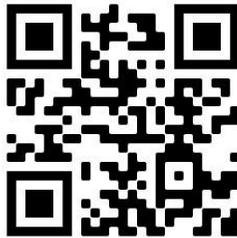
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



أسلوب كمال بكير في توظيف آلة الناي في فيلم خرج ولم يعد

د/أحمد قناوي محمد (*)

المقدمة :

للموسيقى التصويرية دورا حيويا ومهماً في التعبير عن المشاهد والمواقف المختلفة في الأفلام السينمائية ، إذ يمكن الاستغناء بلحن موسيقى عن حوار طويل ، والسينما المصرية ليست مجرد ترفيه فقط بل هي فن وثقافة وصناعة وتجارة واقتصاد، وأداة توجيه فكري وسياسي، فتلعب الموسيقى التصويرية دور كبير حيث أنها تكشف مكنون النفس البشرية وتعبّر عن أفراسها وأحزانها مما يساهم في ثراء المشهد السينمائي، فهي من العناصر الأساسية في عنصر الصوت في الفيلم السينمائي ولها دور كبير في نجاحه بما تملكه من قدرة على وصف المشاعر وإضافة بعداً آخر للمشاهد حيث تعمل على الدمج بين كلاً من حاسة السمع والبصر، مما يجعلها عملية دقيقة وصعبة تحتاج إلى خبير موسيقي متخصص يستطيع ترجمة الصورة الخالية من الحيوية أو المشهد أو الفكرة إلى موسيقى أقرب إلى الحدث، لديه القدرة على تقدير النقطات الأدائية مثل (الخوف، الفرح، الانتصار، التفكير والخسارة) فكلها متغيرات تحتاج إلى ترجمة صادقة في تقريب المشاهد الجمالية للمشاهد ، هنا تتبين قدرات المؤلف التخيلية الجيدة في استخدام نوعية الآلات الموسيقية التي تتناسب مع متطلبات العمل السينمائي، كذلك المؤدي الجيد على هذه الآلات، وأيضاً الاستعانة بالمؤثرات الصوتية ليأخذ منها المؤلف الموسيقي ما هو مناسب لاستخدامه ضمن مواقف معينة داخل العمل السينمائي.⁽¹⁾

فلا شك أنّ الموسيقى لغة بمفردها، تصل إلى قلوب مستمعيها مباشرة دون الحاجة لترجمة أو شرح ، هذا ما أهتم به صنّاع السينما المصرية عند اختيار الموسيقى التصويرية الملائمة لأفلامهم ، وتلعب آلة الناي دور كبير في أفلامنا المصرية وعلى الأخص الأفلام المعبرة عن المجتمع الريفي حيث أنها مرتبطة ارتباط قوي بالبيئة الريفية والتي هي امتداد لتراثنا الشعبي فالتراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم

* مدرس الموسيقى العربية (ناي) بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

1. <http://cinematographmag.com>

والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية فهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر، غناء، موسيقى، معتقدات شعبية، قصص، حكايات، أمثال تجري على ألسنة العامة من الناس.

مشكلة البحث

تلعب السينما دوراً هاماً في التأثير على الرأي العام ، وهناك العديد من المؤلفين الموسيقيين اللذين اهتموا بتوظيف الموسيقى في الدراما كان من اهمهم المؤلف الموسيقي كمال بكير الذي اشتهر باستخدام الآلات الموسيقية ذات الطابع الشرقي مثل القانون والعود والناي والرق والدف مما دعى الباحث في محاولة منه إلى تقديم دراسة لإلقاء الضوء على دور آلة الناي في فيلم خرج ولم يعد للتعرف على التوظيف الموسيقي في الدراما المصرية المعبرة عن المجتمع الريفي .

أهداف البحث

1. التعرف على أسلوب المؤلف كمال بكير في التوظيف الموسيقي لآلة الناي في فيلم خرج ولم يعد.
2. التعرف على دور آلة الناي في درامية أحداث فيلم خرج ولم يعد.

أهمية البحث

إلقاء الضوء على دور آلة الناي في الدراما المصرية المعبرة عن المجتمع الريفي من خلال فيلم خرج ولم يعد للتوصل إلى كيفية توظيف آلة الناي لخدمة الدراما المصرية التي تم استخدامها خلال فيلم خرج ولم يعد مما قد يساعد الدارسين المتخصصين على تفهم أسلوب المؤلف كمال بكير التخيلية في استخدام نوعية الآلات في التوظيف الموسيقي للدراما والاستفادة منها في مجال العزف ، والتأليف لآلة الناي ، إضافة بحث جديد للمكتبة العربية يساهم في تعرف الدارسين المتخصصين على دور آلة الناي في الأفلام المصرية التراثية.

أسئلة البحث

- ما هو أسلوب المؤلف كمال بكير في التوظيف الموسيقي لآلة الناي في فيلم خرج ولم يعد؟

- ما هو دور آلة الناي في درامية أحداث فيلم خرج ولم يعد ؟

حدود البحث

حدود زمنية : القرن العشرين (1984م)

حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .

حدود موضوعية : فيلم (خرج ولم يعد)

إجراءات البحث:

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً علمياً دقيقاً ويشمل ذلك تحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، فالوصف يهتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها وتأتى مهمة الباحث فيها إلى أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي هي عليه بالفعل أو التي ستكون عليه. (1)

أدوات البحث

- المدونات الموسيقية (التي تم تدوينها من قبل الباحث)

- التسجيلات السمعية.

- مشاهد من الفيلم السينمائي (خرج ولم يعد)

عينة البحث

عينة مختار من بعض مشاهد فلم خرج ولم يعد (موسيقى العشوائيات ، استدعاء الوسيط ، الخروج في الصباح الباكر وبدء حياة جديدة ، الخروج في الصباح الباكر وسماع صوت الكروان) والمستخدمه في الموسيقى التصويرية لفيلم خرج ولم يعد والتي قام بتأليفها المؤلف المصري كمال بكير عام (1984 م).

مصطلحات البحث

الموسيقى التصويرية Soundtrack

1. آمال صادق وفؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 1966 ص 104:102.

هي تأليف أو إعداد الموسيقى لتصاحب المشاهد السينمائية ، والأحداث والتعبير عنها في مختلف أنواع الأفلام في مصطلحات صناعة السينما تعد الموسيقى التصويرية جزء من شريط الصوت الذي يتكون من أربعة عناصر صوتية هي : (الحوار ، المؤثرات ، الموسيقى ، الصمت) .

ويتم خلطها معًا لتكوين شريط الصوت الذي يُسمع في الفيلم ، ويعرف هذا أيضًا باسم مسار (E & M) (موسيقى وتأثيرات) .⁽¹⁾

موسيقى التتر Music Of Opening

هي المقدمة الموسيقية المسموعة في بداية الفيلم والتي تبدأ مع بداية عرض الفيلم وعناوينه الرئيسية، تتابع الأسماء والمعلومات المكتوبة الخاصة بالفيلم على الشاشة، وهي تمثل الجو العام للفيلم، والفكرة اللحنية غالباً ما تكون من الأفكار الهامة التي تمثل معاني عديدة داخل سياق الفيلم.⁽²⁾

الدراما Drama

الدراما هي نوع من أنواع التعبير الأدبي الذي يُصاغ بطرق عدة منها المسرح والإذاعة والتلفزيون، حيث إنها تجسيد لحدث، يتم من خلاله التعبير عن المشاعر وتمثيل الواقع المجتمعي مع محاكاة لما يدور في خلجات الناس، وبما فيها العواطف والصراعات والتفاعلات النفسية والجسدية .

دور الموسيقى في الأفلام The Role Of Music In Movies

تقوم الموسيقى التصويرية بدور فعال لا يمكن إغفاله في دراما المسلسلات التلفزيونية ، أو الأفلام السينمائية أو غيرها حيث تلعب دور مهم في إظهار الجانب التعبيري المتوافق مع الموضوع والموسيقى التصويرية لها تأثير إيجابي على المشاهد.⁽¹⁾

1. Michael Kennedy: The Concise Oxford Dictionary of Music – Third Edition – New York – Oxford University Press – 1965 – p225

2. Sadie Stanley: The New Grove Dictionary of Music and Musicians – London – Macmillan – Vol 6 – 1980 – p551

1. رويدا صابر أحمد : بحث منشور - مجلة علوم وفنون - المجلد التاسع والثلاثون - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - 2018م.

الناي Nay :

آلة نفخ قديمة عرفها قدماء المصريين منذ آلاف السنين ومنها انتقلت إلى بقية الممالك القديمة ، وتعتبر آلة رئيسية في الموسيقى العربية وتصنع من قصبة من الغاب الجوفاء مفتوحة الطرفين ، وتحتوي علي تسعة عقل بها ستة ثقوب أمامية وثقب خلفي ، وهذه الثقوب تفتح علي نسب دقيقة وفق نغمات المقامات العربية لذا يضطر العازف استخدام أكثر من ناي مختلف الأطوال والقطر ، وصوتها هادى عاطفي وتدون أصواتها علي مفتاح (صول) ومجالها الصوتي حوالي ثلاثة اوكتافات، وتصدر أصواتها بالنفخ علي حافة القصبة مباشرة المواجهة لنفس العازف.⁽²⁾

الدراسات السابقة

دراسة بعنوان "التوظيف الموسيقي الدرامي لفيلم دعاء الكروان للمؤلف الموسيقي أندريه رايدر"⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الألحان الموسيقية في فيلم دعاء الكروان عند أندريه رايدر ودورها في درامية الأحداث ، وتوصلت إلى أسلوب أندريه رايدر في توظيف الألحان الموسيقية للدراما المستخدمة في فيلم دعاء الكروان.

دراسة بعنوان " الموسيقى التصويرية للأفلام الدينية"⁽⁴⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الفيلم الديني، رواد التأليف والتلحين للموسيقى التصويرية للأغاني والأفلام الدينية وتحديد العلاقة بين دور الأغنية في الفيلم الديني والموسيقى التصويرية مع التوصل إلى أسلوب مؤلفي الموسيقى التصويرية بالأفلام الدينية.

2. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي - وزارة الثقافة - المركز الثقافي القومي - دار الأوبرا المصرية -1992- ص 273.

3. رويدا صابر أحمد : بحث منشور - مجلة علوم وفنون - المجلد التاسع والثلاثون - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - 2018م -مرجع سابق.

4. مروان إبراهيم السيد حسين: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 2003.

دراسة بعنوان "خصائص أغنية الفيلم السينمائي المصري في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض رواد تلحين وتأليف الأغنية في الفيلم السينمائي المصري، وتحليل بعض النماذج الغنائية التي ظهرت في هذه الأفلام وذلك للتوصل إلى خصائص هذه الأعمال.

دراسة بعنوان "التوظيف الدرامي للنماذج الموسيقية الشعبية المصرية في فيلم الزوجة الثانية" (2)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب فؤاد الظاهري في التوظيف الدرامي للنماذج الموسيقية الشعبية المصرية المستخدمة في فيلم الزوجة الثانية والتوصل إلى خصائصها وتوصلت إلى أسلوب فؤاد الظاهري في توظيف الألحان الموسيقية للدراما المستخدمة في فيلم الزوجة الثانية.

الإطار النظري (فيلم خرج ولم يعد)

دراما مصرية للسيناريست عاصم توفيق الذي استوحى الفكرة من رواية (براعم الربيع) ومن إخراج محمد خان والموسيقى التصويرية للمؤلف الموسيقي كمال بكير، إنتاج شركة ماجد فيلم للإنتاج السينمائي سنة 1984م بطولة يحيى الفخراني وليلى علوى وفريد شوقي وعائدة عبد العزيز وتوفيق الدقن ، خرج ولم يعد فيلم يعد من بين أفضل الأفلام التي قدمتها السينما المصرية ، فقد حصل على عدة جوائز منها جائزة التانيت الفضي وجائزة أفضل ممثل يحيى الفخراني في مهرجان قرطاج الدولي 1984م ، الجائزة الخامسة في مهرجان الإسكندرية الرابع 1984م ، شارك في مهرجان السينما العربية في باريس 1985م ، شارك في مهرجان ستراسبورغ بفرنسا 1985م ، شارك في مهرجان فالنسيا لدول البحر المتوسط بأسبانيا .

يدور الفيلم عن رحلة هذا الشاب عطية يحيى الفخراني في بحثه عن أسلوب جديد للحياة، بعد أن ظلمته المدينة، وبالرغم أنه موظف بسيط في أرشيف إحدى الوزارات،

1. هيثم سيد نظمي: مجلة علوم وفنون - المجلد السابع عشر - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - 2008.

2. أبرار مصطفى إبراهيم : بحث منشور - جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن) - العدد الثالث عشر أكتوبر 2017.

يحلم بأن يصبح مديرها العام حتى لو اقتضى ذلك عشرين عاما من الانتظار، فهو يسكن منزل آيل للسقوط في إحدى حواري القاهرة الفقيرة، وبسبب أزمة الإسكان، نراه يؤجل زواجه من خطيبته لمدة سبع سنوات، ولكنه إزاء تهديد والدته خطيبته بفسخ الخطوبة، ويقرر الذهاب إلى الريف ليبيع قطعة أرض يملكها هناك كحل لأزمة الشقة، إنما لظروف طارئة، يمكث فترة ليست بالقصيرة، يتعرف خلالها على كمال بيك (فريد شوقي) وابنته خيرية (ليلي علوي) الذين يوظفان في داخله حب الجمال والطبيعة، ويغريانه بالمكوث معهما في الريف، هنا يجد نفسه في صراع داخلي بين العودة إلى المدينة التي اعتاد على الحياة فيها رغم قسوتها، وبين الاستقرار في القرية التي جذبتة ببساطتها وطبيعتها الساحرة والخلابة، في النهاية يحسم هذا الصراع لصالح الريف الذي وجد نفسه فيه بجانب خيرية التي أحبها.⁽¹⁾

أساليب استخدام الموسيقى التصويرية داخل الفيلم السينمائي

يمكن تلخيص الأساليب المختلفة المستخدمة للموسيقى التصويرية للأفلام كالآتي :

- استخدام الموسيقى كمادة لحنية مميزة لشخصية ما.
- استخدام الموسيقى كتمهيد لمشهد أو موقف ما.
- ظهور الموسيقى عند نهاية المشهد لتأكيد معنى ما.
- استخدام الموسيقى لتجسيم حركة أو إيقاع مرئي أو مسموع.
- استخدام الموسيقى للتعبير عن مضمون عقلي لشخصية ما.
- استخدام الموسيقى بشكل تلغرافي للتذكير بشئ سبق حدوثه.
- استخدام الموسيقى لتحقيق التعبير العاطفي السريع لدى الجمهور للتعبير عن مضمون مشاهد الفيلم والإحساس بها.
- استخدام الموسيقى في محاكاة أي تدعيم الحركة في المشهد وتأكيد إحساس الشخصية بالموقف.
- استخدام الموسيقى للتعبير عن مضمون مشاهد الفيلم وتضخيم الإحساس بها.
- استخدام الموسيقى للتعبير عن الأفكار المتناقضة بأبعادها الدرامية بالمشهد.

1. <https://ar.wikipedia.org/wik>

- استخدام الموسيقى بالتناقض مع ما نقوله المشاهد، أو تأكيد مضمون المشاهد عن طريق التناقض بتأثير الصوت.
- استخدام الموسيقى لربط الحوار والمؤثرات الصوتية بهدف إكمال الموقف الدرامي.⁽¹⁾

المؤلف الموسيقي كمال بكير

موسيقار مصري احد رواد الموسيقى التصويرية المصرية شارك بنحو عشرة اعمال في السينما المصرية لم يكن الموسيقار كمال بكير محبا للسفر، لم يستقل طائرة إلى بلاد أخرى غير مصر، حتى مصيف العائلة كان يُفضل زحام القاهرة وصخبها عليه، لم يعن ذلك قلة خبرته بمجمعه أو عدم اختلاطه بالحياة، لكن الوحدة التي اختارها لنفسه وما فرضته من شجن كانت وسيلته في خلق عالمه وموسيقاه التي عبر بها عن أبطال الأعمال التي شارك في وضع الموسيقى التصويرية الخاصة بها ، وجعل الموسيقى أحد أركانها الرئيسية ، بدأ كمال بكير تجربته الموسيقية، مع خشبة مسرح الجامعة، وانتقل منه إلى العمل مع الفنان كرم مطاوع، في المسرحيات التي أخرجها للمسرح القومي، ومن المعلومات التي أكدتها شقيقته الكاتبة آمال بكير، خلال حوارها مع "إكسترا نيوز" أن أغلب المسرحيات التي أخرجها "مطاوع"، وضع كمال بكير موسيقاها، ومنه انطلق إلى السينما، بعد أن شاهد الفنان نور الشريف مسرحية "ليلة مصرع جيفارا" وجذبت موسيقاها أسماعه، ليصبح همزة الوصل بين كمال بكير والمخرج محمد خان ، اعتبر "كمال بكير" الموسيقى التصويرية، بطلا يجب ألا يطغى حضوره على مشاهد الفيلم، وإلا فشلت في دورها، حتى وإن كانت جملاً لحنية بديعة، كان يؤكد أن نجاح الموسيقى التصويرية في أن تبقى تتردد داخل عقل وروح المشاهد⁽²⁾، اشتهر باستخدام الآلات الموسيقية ذات الطابع الشرقي مثل القانون والعود والناي والرق والدف ، وأقام بعض أعماله على آلة واحدة منهم، مثلما فعل في فيلم "موعد على العشاء"، الذي استخدم

1.حنان محمد كامل حافظ: أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية من 1978 - 1988 - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 1993 ص 93 : 94.

2.<https://extranews.tv/extra/category>.

معه البيانو فقط، كان يعتبر أنغامه تعبيراً عن الوحدة، فسارت أنغامه في خطين متوازيين، أحدهما جامح كأحلام البطلة، والآخر يضرب في قوة بنغمات منقطعة، تهبط بها إلى واقع لا مفر منه، وفي فيلم "سواق الأتوبيس"، عزف الرق مع القانون أنغام "الخلوة قامت تعجن في الفجرية"، مع الكمان والناي الشجي، ليجسد معاناة الحصول على الرزق مع الأمل الذي يمنحه الصباح لأصحابه كل يوم بين هذا وذاك يقضي حسن أيامه بعد أن ضاعت أحلام جيله من الذين حرروا الأرض لكنهم أصبحوا أسرى ظروف لم يختاروها ، كما كان يشتهر بعمل الصلوهات في مؤلفاته الموسيقية في الأفلام توفي الموسيقار كمال بكير في عام 2008م.⁽¹⁾

اعماله :

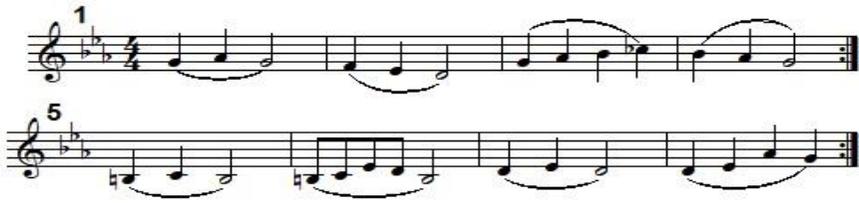
الرقم	الفيلم	سنة الإنتاج	الرقم	الفيلم	سنة الإنتاج
1	الرغبة	1979م	6	الثأر	1982م
2	ضربة شمس	1980م	7	خرج ولم يعد	1984م
3	موعد على العشاء	1981م	8	عودة مواطن	1986م
4	طائر على الطريق	1981م	9	سوبر ماركت	1990م
5	سواق الاتوبيس	1982م	10	مبروك وبلبل	1998م

1. <https://elcinema.com>

الإطار التطبيقي

تعتمد موسيقى فيلم " خرج ولم يعد " على فكرتين ، الفكرة الأولى وهى تعبر عن مأساة البطل في المدينة وعدم اتمام زواجه من خطيبته التي طالت مدة خطبته لها عددا من السنين ولم يوفق في الزواج منها لعدم حصوله على المال الذى يكفى للحصول على شقة لإتمام الزواج، أما الفكرة الثانية وهى تعبر عن بداية انتقال البطل الى مرحلة حياته جديدة أثناء ذهابه الى قريته لبيع قطعة أرض تركها لها والده ولم يخبر خطيبته عنها وكان يريد أن يفاجئها بئمنها لإتمام زواجه منها ، ولكن يتدخل القدر عندما يتعرف على عائلة ريفية يشعر تجاهها بالألفة والاحتواء العائلي ، وهى اسرة من وقع عليه الاختيار لشراء قطعة الأرض ، حيث أخذ قلبه يميل الى الابنة الكبرى لهذه الاسرة ، وكان للريف المصري النصيب الأكبر في الظهور على الشاشة حيث تدور معظم أحداث الفيلم في الريف ، لذا استخدم المؤلف كمال بكير لموسيقى عرض مساراته اللحنية آلات التخت الشرقي (ناي - قانون - كمان - شيللو - رق - طبله) ، وقد قام الباحث بإلقاء الضوء على دور آلة الناي في كيفية التعبير عن الحالة الدرامية من خلال طبيعة صوت الآلة ومساحاتها الصوتية ، وهى تعد من الآلات التي تكون أكثر قربا وتعبيرا عن المناخ الريفي البسيط .

المشهد الأول : العشوائيات (من الدقيقة 9:58 إلى الدقيقة 10:20)



شكل رقم (1) يوضح موسيقى مشهد العشوائيات

الفكرة اللحنية الأولى :

أولاً: التحليل المقامي :

المقام : صبا زمزمة على درجة النوا

الميزان : $\frac{4}{4}$

ثالثاً: التحليل الدرامي

تكررت هذه الفكرة أكثر من مرة حسب طبيعة المشهد من أداء حركي للممثلين ومكان تصويره .

في المرة الأولى ، في الدقيقة 34.16 يؤدي الناي هذه الفكرة اللحنية عند ذهاب بنت مشترى الأرض لاستدعاء الوسيط لعلمه بتفاصيل الأرض ، وأداء الناي في هذا المشهد قد يشير الى حركة البنت وبساطتها وصفاء نفسها وسجيتها .

رابعاً: التوظيف الدرامي لآلة الناي :

- قام المؤلف كمال بكير بتوظيف آلة الناي بوضع الفكرة اللحنية الثانية المعبرة عن المشهد باستخدام عقلة النوا في المنطقة الوسطى والقرارات للعقلة مستخدماً مهارة أداء نغمات القرار للعقلة و الاستكاتو والتريل (الزغردة) كما أضاف الفييراتوا وذلك لإظهار طابع حركة البنت وبساطتها .

- تكررت الفكرة اللحنية السابقة في الدقيقة 43:36 مع التنويع الإيقاعي بمصاحبة إيقاعية بضرب الملفوف بما يتناسب مع طبيعة المشهد ، ويقوم الناي بأداء نماذج لحنية صغيرة مستمدة من نغمات المسار اللحني مع أدائها بشكل متقطع (استكاتو) في منطقة الجواب والوسطى معبراً عن خروج البطل في الصباح الباكر كما لو انه يعبر عن صوت العصافير واستعداده لحياة جديدة.

شكل رقم
(3) يوضح
موسيقى مشهد
الخروج في الصباح
الباكر وبدء حياة جديدة

- في الدقيقة 1.11.06 تتكرر الفكرة اللحنية السابقة بألة الناي والمصاحبة بألة القانون ، ثم تتكرر الفكرة بألة القانون مع المصاحبة بألة الناي بنماذج لحنية أخرى في شكل حوار بين الألتين ، حيث يقوم الناي بالأداء مستخدماً مهارة التريل و الاستكاتو والجليساندو وذلك أثناء زيارة البطل لسماع صوت الكروان في الصباح الباكر لمكان يملئه النخل والاشجار حيث يلعب الناي دور صوت الكروان بأدائه للفكرة اللحنية والمصاحبة .

شكل رقم (4) يوضح موسيقى مشهد الخروج في الصباح الباكر لسماع صوت الكروان

نتائج البحث

توصل الباحث بعد الدراسة التحليلية لبعض مشاهد من موسيقى فيلم "خرج ولم يُعد" من حيث التحليل المقامي والعزفي والدرامي وتوظيف دور آلة الناي وكيفية التعبير بها عن المشهد الدرامي من حيث وصف العشوائيات والحالات النفسية للبطل والبطلة وفقاً للمشهد الدرامي والتعبير عن صوت الكروان إلى الإجابة على تساؤلات البحث :

أولاً : ما هو أسلوب المؤلف كمال بكير في التوظيف الموسيقي لآلة الناي في فيلم خرج ولم يُعد؟

1. قام المؤلف كمال بكير بوضع تيمة لحنية تؤديها آلة الناي أداءً منفرداً في الدقيقة 9.58 تعبيراً عن حالة الفقر العامة والمسكن الذي يعيش فيه البطل من عشوائيات ومنزل على وشك السقوط وحيرة البطل بعد تهديد أم خطيبته بعدم اتمام الزواج اذا لم يوفر مسكن للزوجية في خلال ثلاث شهور .
2. عند تكرار المؤلف لفكرة اللحنية التي وضعها لآلة الناي تعبيراً عن العشوائيات في الدقيقة 18.42 إلى الدقيقة 19:17 حيث يساند آلة الناي آلات التخت تعبيراً عن ذهاب البطل الى القرية لإتمام إجراءات بيع الأرض التي يمتلكها ، مما يصور المؤلف حالة البطل النفسية لاضطراره للبيع مما يجعله يفقد دخل مادي آخر كان يعتمد عليه .
3. استخدم المؤلف كمال بكير في الدقيقة 34.16 فكرة لحنية تؤديها آلة الناي عند ذهاب بنت مشترى الأرض لاستدعاء الوسيط لعلمه بتفاصيل الأرض ، وأداء الناي في هذا المشهد قد يشير الى حركة البنت وبساطتها وصفاء نفسها وسجيتها .
4. عند تكرار المؤلف كمال بكير لفكرة اللحنية بمشهد استدعاء الوسيط في الدقيقة 43:36 استخدم التنويع الإيقاعي بمصاحبة إيقاعية بضرب الملفوف بما يتناسب مع طبيعة المشهد ، ويقوم الناي بأداء نماذج لحنية صغيرة مستمدة من نغمات المسار اللحني مع أدائها بشكل متقطع (استكاتو) في منطقة الجواب والوسطى معبراً عن خروج البطل في الصباح الباكر كما لو انه يعبر عن صوت العصافير واستعداده لحياة جديدة .

5. عند تكرار المؤلف كمال بكير للفكرة اللحنية بمشهد استدعاء الوسيط في الدقيقة 1.11.06 تتكرر الفكرة اللحنية بألة الناي والمصاحبة بألة القانون ، ثم تتكرر الفكرة بألة القانون مع المصاحبة بألة الناي بنماذج لحنية أخرى في شكل حوار بين الألتين ، حيث يقوم الناي بالأداء مستخدماً مهارة التريل و الاستكاتو والجليساندو وذلك أثناء زيارة البطل لسماع صوت الكروان في الصباح الباكر لمكان يملئه النخل والاشجار حيث يلعب الناي دور صوت الكروان بأدائه للفكرة اللحنية والمصاحبة .

ثانياً : ما هو دور آلة الناي في درامية أحداث فيلم خرج ولم يعد ؟

1. قام المؤلف كمال بكير بالربط بين موسيقى الفيلم والبيئة التي تم تصوير الفيلم بها وذلك من خلال التعبير عن العشوائيات باستخدام التيمة اللحنية المعبرة عن المشهد باستخدام عقلة النوا والصوت المزدوج في المنطقة الوسطى للعقلة وذلك لإظهار طابع الشجن للمقام المستخدم (صبا مصور على درجة النوا) وذلك للتعبير عن حالة الفقر والعشوائيات والحالة النفسية الخاصة بالبطل.

2. قام المؤلف كمال بكير بتوظيف آلة الناي بوضع الفكرة اللحنية الثانية المعبرة عن المشهد باستخدام عقلة النوا في المنطقة الوسطى والقرارات للعقلة مستخدماً مهارة أداء نغمات القرار للعقلة و الاستكاتو والتريل (الزغردة) كما أضاف الفيبراتوا وذلك لإظهار طابع حركة البنت وبساطتها .

3. في الدقيقة 43:36 تكررت الفكرة اللحنية مع التنويع الإيقاعي بمصاحبة إيقاعية بضرب الملفوف بما يتناسب مع طبيعة المشهد ، ويقوم الناي بأداء نماذج لحنية صغيرة مستمدة من نغمات المسار اللحني مع أدائها بشكل منقطع (استكاتو) في منطقة الجواب والوسطى معبراً عن خروج البطل في الصباح الباكر كما لو انه يعبر عن صوت العصافير واستعداده لحياة جديدة .

4. في الدقيقة 1.11.06 يقوم الناي بالأداء مستخدماً مهارة التريل و الاستكاتو والجليساندو وذلك أثناء زيارة البطل لسماع صوت الكروان في الصباح الباكر لمكان يملئه النخل والاشجار حيث يلعب الناي دور صوت الكروان بأدائه للفكرة اللحنية والمصاحبة .

المراجع

- أبرار مصطفى إبراهيم: بحث منشور، جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن) العدد الثالث عشر أكتوبر 2017.
- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي - وزارة الثقافة - المركز الثقافي القومي - دار الأوبرا المصرية -1992.
- آمال صادق وفؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 1966.
- حنان محمد كامل حافظ: أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية من 1978 - 1988 - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 1993.
- رويدا صابر أحمد: بحث منشور - مجلة علوم وفنون - المجلد التاسع والثلاثون - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - 2018م.
- مروان إبراهيم السيد حسين: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 2003.
- هيثم سيد نظمي: مجلة علوم وفنون - المجلد السابع عشر - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - 2008.

Michael Kennedy : The Concise Oxford Dictionary of Music - Third Edition - New York - Oxford University Press - 1965 - p225

Sadie Stanley: The New Grove Dictionary of Music and Musicians - London - Macmillan - Vol 6 - 1980 - p551

<http://cinematographmag.com>

<https://ar.wikipedia.org/wik>

<https://elcinema.com>

<https://extranews.tv/extra/category>.

أسلوب كمال بكير في توظيف آلة الناي في فيلم خرج ولم يعد

د/أحمد قناوي محمد (*)

ملخص

للموسيقى التصويرية دورا حيويا ومهماً في التعبير عن المشاهد والمواقف المختلفة في الأفلام السينمائية ، إذ يمكن الاستغناء بلحن موسيقى عن حوار طويل ، والسينما المصرية ليست مجرد ترفيه فقط بل هي فن وثقافة وصناعة وتجارة واقتصاد، فلاشك أنّ الموسيقى لغة بمفردها، تصل إلى قلوب مستمعيها مباشرة دون الحاجة لترجمة أو شرح ، هذا ما أهتم به صنّاع السينما المصرية عند اختيار الموسيقى التصويرية الملائمة لأفلامهم ، وتلعب آلة الناي دور كبير في أفلامنا المصرية وعلى الأخص الأفلام المعبرة عن المجتمع الريفي حيث أنها مرتبطة ارتباط قوي بالبيئة الريفية والتي هي امتداد لتراثنا الشعبي فالتراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية فهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر، غناء، وموسيقى.

وأشتمل هذا البحث على مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تساؤلات البحث ، إجراءات البحث ، منهج البحث، ادوات، حدود والمصطلحات، كذلك تم تقسيم البحث إلى جانبين النظري والتطبيقي، واختتم البحث بالنتائج، المراجع وملخص البحث.

* مدرس الموسيقى العربية (ناي) بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

Kamal Bakir's method of employing the flute in a movie that came out and did not return

Dr. Ahmed Knawy Mohamed*

Abstract

The soundtrack plays a vital and important role in expressing the different scenes and situations in cinematic films, as it is possible to dispense with a music melody for a long dialogue, and Egyptian cinema is not just entertainment, but rather it is art, culture, industry, trade and economy. There is no doubt that music is a language on its own, that reaches the hearts of its listeners directly without The need for translation or explanation, this is what Egyptian filmmakers care about when choosing the appropriate soundtrack for their films, The flute plays a major role in our Egyptian films, especially films that express the rural community, as they are closely linked to the rural environment, which is an extension of our folklore. culture, industry and commerce , and music.

This research included the research problem, research objectives, importance of research, research questions, research procedures, research methodology, tools, limits and terminology.

Teacher of Arabic Music (Nay Instrument) – Department of Music Education – Faculty of *
Specific Education – Minia University